

التصميم الجرافيكي للإعلام

د. جورج لطيف سيدهم

DGM 125

Lecture 3



- أهم مدراس التصميم
- أهمية التصميم
- الهدف من التصميم
- الفرق بين الفن والتصميم
- مراحل عملية التصميم
- الأفكار والطبيعة



Lecture 3

أساسيات التصميم (1)

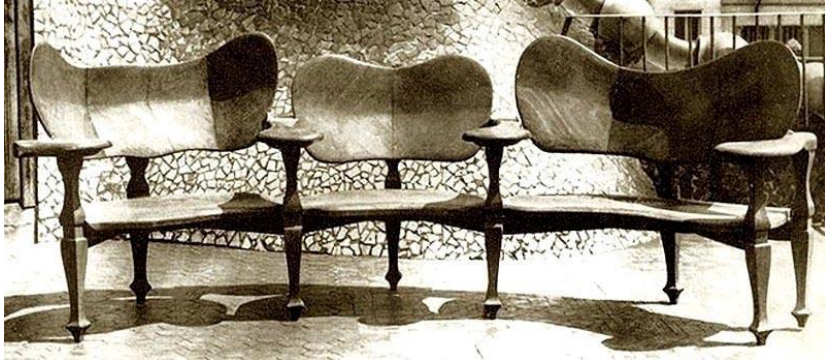


أهم مدارس التصميم



مدرسة الفن الحديث Art Nouveau

وقد سمي هذا الاتجاه بالفن الجديد والذي عرف في فرنسا بالارت نوفو art nouveau وتعني طراز الشباب أما في إنجلترا فقد عرف بالفن الجديد. new art. تتميز الطراز الجديد بالأشكال والزخارف ذات الخطوط المتموجة والمتدفقة كما ظهر طابع هندسي للفن الجديد تمثل في استخدام اشكال هندسية وزخارف في شكل خطوط هندسية متعامدة أو ذات زوايا قائمة



أهم مدارس
التصميم



مدرسة الفن الحديث Art Nouveau



لم يستمر اتجاه الفن الجديد كثيراً حيث أصبح طرازاً خاصاً للطبقات الغنية فى أوروبا مما أدى إلى عدم انتشاره.
(استمر اتجاه الفن الجديد من عام 1890 وحتى الحرب العالمية الأولى 1914).

أهم مدارس
التصميم

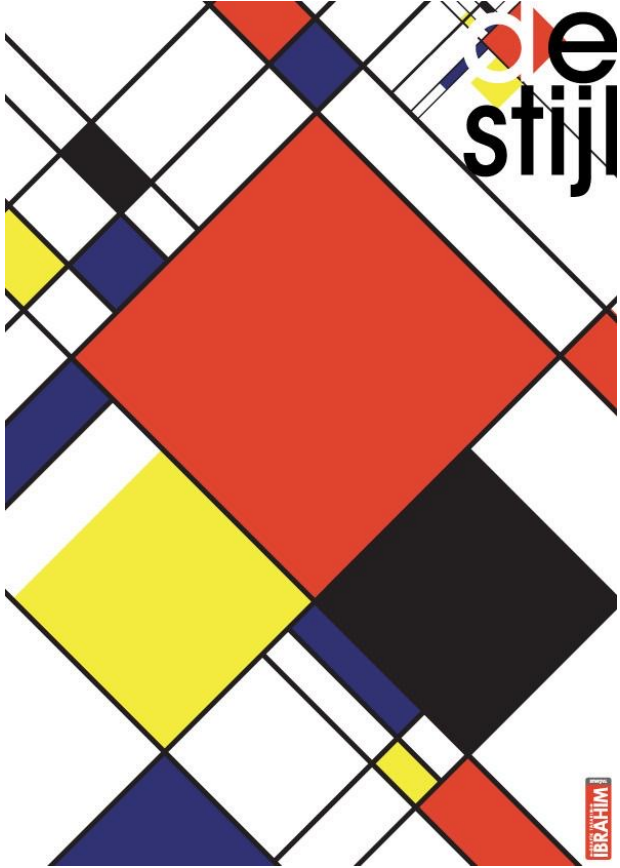


دى ستايل (1917 - 1931) de Stijl

تأسست حركة دى ستايل فى هولندا من خلال مجموعة من المصممين والفنانين. وعرف هذا الاتجاه بإسم آخر وهو التشكيلية الجديدة neo-plasticism. وقد جذبت دى ستايل اهتمام فنانين ومصممين ومعماريين أصبحوا لهم فيما بعد دوراً هاماً في تطور الفن والتصميم ومن بين هؤلاء فالتر جروبيوس مؤسس مدرسة الباوهاوس الذي اقتنع بوجهة نظر دي ستايل في التبسيط الشديد في الأشكال كما أثرت دي ستايل على مناهج تعليم الفن والتصميم التي أعدها الباوهاوس فيما بعد .

أهم مدارس
التصميم





دي ستايل (1917 - 1931) de stijl

وتتلخص الأهداف الرئيسية لهذه الحركة في تبسيط الفن ليصل إلى أعلى درجات التجريد المطلق ومن ثم عمدوا إلى اختزال الأشكال لتصبح مربعة أو مستطيلة بينما أصبح اللون مقصورا على الألوان الأساسية وبجانبها الأبيض والأسود والرمادي والتي تم استخدامها في إيقاعات (خطوط) مستقيمة رأسية وأفقية كما كان من أهداف حركة دي ستايل الجمع بين الفن والتصميم.

أهم مدارس
التصميم



باوهاوس (Bauhaus)



تعتبر مدرسة الباوهاوس أول محاولة عملية لتنظيم الأفكار الخاصة بالعلاقة بين الفن والحرف والصناعة داخل إطار أكاديمي منهجي وتعنى باوهاوس "بيت أو دار" البناء، و تلخص هذه التسمية العلاقة بين العمارة والفنون التطبيقية حيث يعتبر بناء بمثابة الحاوي الرئيسي لكل أنشطة الفنون.

وقد أسس المعماري والتر جروبيوس walter Gropius المدرسة في مدينة فايمر في عام 1919 واستمرت في أداء رسالتها حتى عام 1933 حين أغلقت أبوابها تحت ضغط النظام النازي في عهد هتلر.

أهم مدارس
التصميم



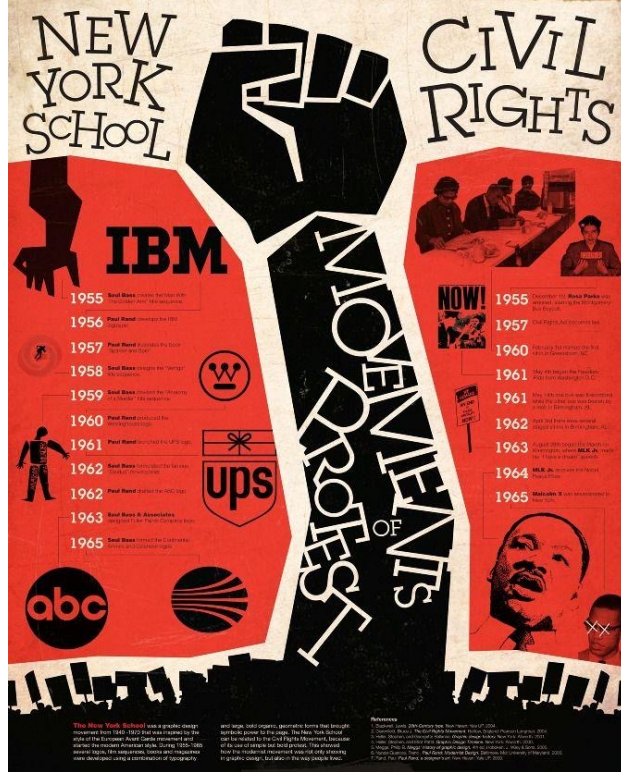
باوهاوس (Bauhaus)



عمدت الباوهاوس منذ البداية الى تجنب النزعة التاريخية في معالجة اشكال المنتجات وعدم استخدام الزخارف بشكل مفرط واعتمدت كلياً على التجريد الهندسي وعلى استخدام الاشكال والمجسمات الهندسية الأساسية وهى بذلك تهدف إلى تراث عالمي يتخطى حدود المحلية ويمكن تطبيقه في ثقافات مختلفة وقد صيغت فلسفة التعليم على الناحية الوظيفية والعناية بها. وأدى نظام دراسة التصميم وفق المنهج الأكاديمي للمدرسة إلى نتائج مبهرة وابتكارات غير مسبوقة في مجالات تصميم الأثاث والخزف والإضاءة والنسيج والعمارة وديكور المسرح.

أهم مدارس
التصميم





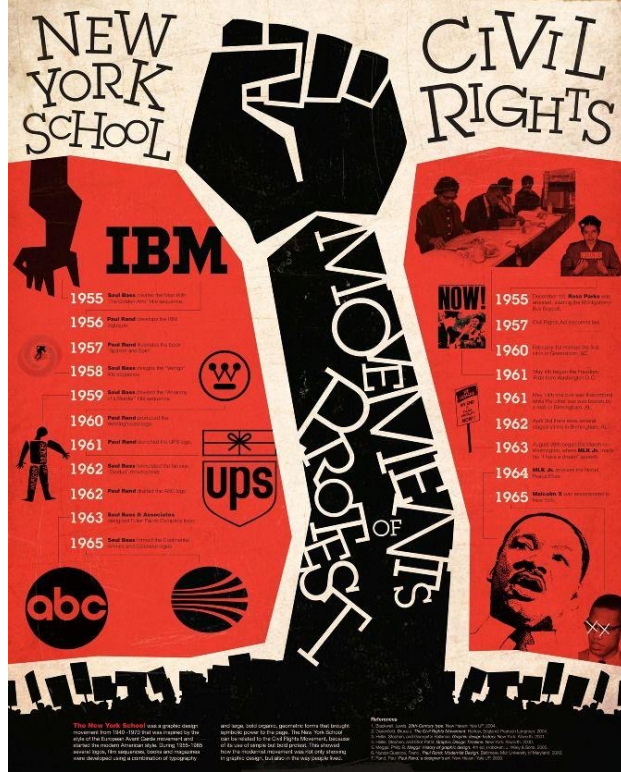
مدرسة نيويورك New York school

الموجة الأولى للتصميم الحديث في أمريكا استوردت من قبل المهاجرين الموهوبين القادمين من أوروبا والذين هربوا من المناخ السياسي المتمثل بحكم الحزب الواحد، إلى المناخ السياسي المتحرر في أمريكا. استفاد الأمريكيون من التصميم الأوروبية وأضافوا أشكال ومفاهيم جديدة إلى التصميم الجرافيكي التقليدي، وبعكس التصميم الأوروبي الذي تميز بشدة تنظيم العناصر، كان المصمم الأمريكي يحاول التخلص من تلك القيود النظرية الصارمة لينتج تصاميماً تتميز بقوة الأشكال و بواقعية تنظيم الفراغ في التصميم.

أهم مدارس
التصميم



مدرسة نيويورك New York school



إن الثقافة الأمريكية القائمة على الرأس مالية والتراث العرقي المتنوع والتحرر أضافت الكثير من المفاهيم الجديدة على تصميم الجرافيك الحديث، والتي لم تكن موجودة في تصميم الجرافيك الأوروبي. ومن رواد هذا المبدأ الجديد بول راند (1914- 1996) حيث تمتع بالقدرة معالجة الشكل البصري (شكل - لون - فضاء - خط - قيمة) عن طريق تقليل العناصر والتركيز على جوهر التصميم من خلال استعمال الرموز، بدون الانتقاص من قيمة التصميم ومدلولاته.

أهم مدارس
التصميم



أهمية التصميم



أهمية التصميم

التصميم عمل أساسي لكل إنسان فالرغبة في النظام تعد سمة إنسانية أساسية فمعظم ما يقوم به الانسان من الأعمال إنما يتضمن قدراً من التصميم يتمثل ذلك في الأسلوب الذي يرتدى به ملبسه وينظم به منزله أو يعد به طعامه أو ينسق به أفكاره. فتلبية حاجات الإنسان التي يحتاجها في حياته العامة والخاصة من منتجات مادية أو معانٍ وجدانية والتعبير عن تلك الأشياء أمر حيوي وتنشأ أهمية التصميم من هذه العناصر الضرورية الإنسانية التي تلبي احتياجات الانسان العامة والخاصة .

فقد أُعتبر التصميم في عصرنا الحالي نظام أنساني أساسي و أحد الأسس الفنية لحياتنا المعاصرة حيث امتد ليشمل العمارة والأثاث والنسيج والخزف والإعلام بكل أنواعه إلى غير ذلك من المنتجات التي نحتاجها في حياتنا .

التصميم هو أحد مجالات النشاط الفني إذ أنه يستحيل أي عمل فني الظهور دون تصميم.



الهدف من التصميم





- القدرة على الملاحظة باستخدام كل الحواس المتاحة
- القدرة على التخيل وتنظيم وربط المعلومات والأشكال المحيطة واكتشاف العلاقات والقوانين في البيئة المحيطة
- القدرة على ممارسة التجارب في حل المشكلات الفنية البسيطة
- القدرة على تحقيق الغرض من التصميم

الهدف من التصميم



الفرق بين الفن والتصميم



الفرق بين الفن والتصميم

يستخدم كل من اللفظتين في مواضع تسبب بعض اللبس والغموض فهناك من يقول بأنه يصمم لوحة تصوير زيتية وأيضاً هناك من يطلق على نشاط الفن تصميماً والمقصود هنا هو مجالات الابتكار المرتبطة بمجالات تصميم المنتجات والتصميم الصناعي وتصميم الجرافيك وتصميم الميديا.



الفرق بين الفن والتصميم

التصميم كما يعرف تبعاً للمجلس الدولي لجمعيات التصميم الصناعي ICSID والتابع لهيئة الأمم المتحدة - يستند في أساسه إلى التكنولوجيا والاقتصاد كما يعتبر ظاهرة من ظواهر الثقافة الانسانية بشقيها المادي والمعنوي حيث يعرف التصميم على أنه "هو نشاط ابتكاري يهدف الى تحقيق جودة متعددة الواجه للأشياء أو الخدمات أو للعمليات والنظم المرتبطة بها في كل مجالات الحياة ولهذا يعتبر التصميم العامل المحوري و الرئيسي للابتكار الإنساني في مجال التكنولوجيا كما هو عامل حاسم في عمليات التبادل الثقافي والاقتصادي" كما تم وصف المصمم بأنه ذلك الشخص الذي يمارس مهنة فكرية وليس ممارسة حرفة أو القيام بخدمة من خلال مؤسسة تجارية .



الفرق بين الفن والتصميم

تعبر ظاهرة الفن عن رؤية ذاتية للفنان يصيغ فيها وجهة نظره أو موقفه من قضية أو موضوع محدد بينما يعبر التصميم عن رؤية موضوعية أو صياغة مادية لاحتياج معين مثل الجلوس أو الأكل أو الشرب أو الأمان وما الى ذلك. وتتحدد موضوعية التصميم من خلال التأكد من أداء وظائفه وبعضها يمكن التحقق من ثبوت صحته عن طريق القياس أو الاختبار .



الفرق بين الفن والتصميم

في الفن لا تؤدي المعرفة التكنولوجية بالخامات وأساليب الإنتاج دورا محوريا كما الحال في التصميم
ففي التصميم يجب مراعاة الخصائص التقنية ودراسة أساليب الإنتاج بهدف تحقيق المنتج النهائي اما الفن فتكفي المعارف التكنولوجية الاولى لتنفيذ العمل الفني .



الفرق بين الفن والتصميم

يرتبط التصميم بعمليات اقتصادية مثل حساب التكلفة والوصول بها الى حدود تسمح بمنافسة المنتج لمثيله من المنتجات الاخرى كما يرتبط التصميم بعمليات التسويق وإدارة الانتاج

أما في الفن لا يتم اعتبار هذه العوامل بشكل أساسي حيث لا يحتاج الفنان إلى إجراء دراسات خاصة بعمليات التسويق ودراسة رغبة وميول مشاهدي العمل الفني كما هو الحال في التصميم .



الفرق بين الفن والتصميم

- في التصميم يكون اتصال المستخدم بالمنتج اتصالاً فيزيقياً عن طريق الحواس (الجسم وأجزائه وفي التصميم المرئي تلعب العين دوراً محورياً)
- أما الفن فيثير فينا حاسة البصر وغيرها من أجل متعة معينة .
- في التصميم تحتل القيمة (أو الوظيفة) الاستخدامية (العملية) مكانة هامة عند تقييم منتج ما، وذلك بجانب القيم الأخرى كالقيمة الجمالية والرمزية والاقتصادية وغيرها
- في الفن تتأكد كل من القيمة الرمزية والجمالية وتحتل مرتبة عالية عند تقييم الفن .
- في التصميم يكون الإنسان مستخدم أما في الفن فهو متلقى أو متذوق.



الفرق بين الفن والتصميم

- أما نقاط الالتقاء بين نشاطي الفن والتصميم فتتركز في:
- القيم الجمالية و الرمزية.
 - كذلك في كونهما نشاطين يقومان على العملية الابداعية.



مراحل عملية التصميم



مراحل عملية التصميم

للحصول على تصميم جيد لابد من إتباع خطوات محددة فإن عملية التصميم هي مجموعة الخطوات التي تم اتخاذها نحو إيجاد حل لمشكلة تصميمية معينة وعلى المصمم أن يحل ويفسر ويصيغ الشكل وهو على معرفة تامة بالتطورات العلمية والتكنولوجية المتصلة بمجاله. فنجد المصمم يتدخل ويخترع أو يكشف عن نظم وعلاقات جديدة فهو يتكامل مع مادته حتى يصل إلى صياغة مشكلته في شكل أفكار وعلامات ورموز وصور فنجده يوحد ويبسط ويستبعد أيضا ما لا يتطلبه التصميم، فهو يستخدم الرمز والتجريد في مادته عن طريق المشابهة والتمثيل بين العناصر كما أنه يكتشف ويدعم الرمز بالإضافة الملائمة حتى يصل الى تحقيق الموضوع والتشويق إليه وهذه المراحل هي :



مراحل عملية التصميم

- **الهدف من التصميم :** وفى هذه المرحلة نقوم بتجميع المعلومات عن المشكلة التصميمية من خلال العميل ومن خلال عملية بحث شاملة عن الموضوع المراد تصميمه.
- **إيجاد الفكرة:** تعد هذه المرحلة من أهم المراحل حيث نقوم بتحليل هذه المعلومات واستنباط وتوليد مجموعة من الأفكار المبدئية التي تشكل حل للمشكلة التصميمية، وبعد ذلك نقوم بتقييم هذه البدائل واختيار حل شبه نهائي ونقوم بمقارنته بمعطيات المشكلة التي تم جمعها في المرحلة السابقة.



مراحل عملية التصميم

- **الاسكتش:** نقوم في هذه المرحلة بعمل اسكتشات سريعة للأفكار التي تم إيجادها في المرحلة السابقة من خلال تحويل الأفكار لأشكال ورموز توضح ماهية الفكرة ونقوم بعد ذلك بتطوير هذه الرسومات لتكون واضحة يسهل تنفيذها.
- **جمع عناصر التصميم:** نقوم في هذه المرحلة بجمع أو رسم العناصر التي سوف ننفذ بها هذه الأفكار مثل (الصور - الاشكال - خطوط الكتابة - الالوانوهكذا)



مراحل عملية التصميم

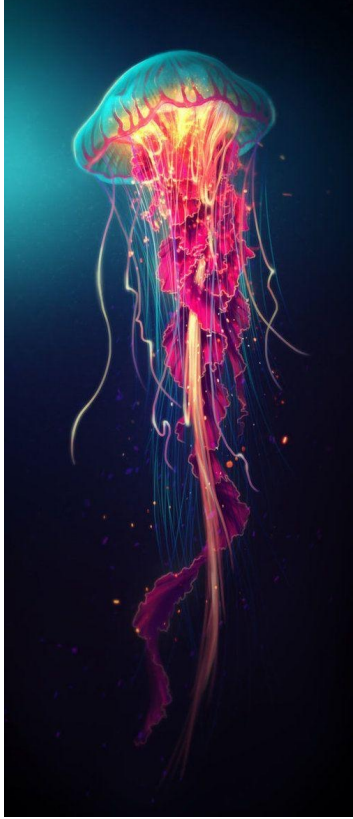
•**التنفيذ:** نقوم بتنفيذ الافكار في هذه المرحلة على أي من برامج التصميم المختلفة والحصول على تصاميم نهائية.

•**التحليل:** نقوم في هذه المرحلة بمقارنة التصميمات النهائية بالمعلومات التي حصلنا عليها في المرحلة الاولى للحصول على تصميم جيد يعبر عن الغرض الأساسي من التصميم.



الأفكار والطبيعة





الطبيعة هي المعلم الأول للمصمم، و المصدر الرئيسي الذي يستمد منه الأفكار لخلق تصاميم فريدة. فكما قال هيربرت ريد:
إن الطبيعة هي المحك الوحيد للبحث عن الشكل.
فالإبداع ليس حكراً على أحد ولا يتطلب الكثير من الخبرة أو الموهبة بل هو نتيجة الاستلهام الجيد و الذي يمكن أن يبدأه المصمم بالنظر إلى ما حوله و التدرب على الملاحظة ثم ممارسة ذلك بشكل تلقائي فيما بعد. وكلما تمعن المصمم في الطبيعة زادت قدرته على استخلاص الأفكار و أثر ذلك على معارفه و إدراكه.

الأفكار والطبيعة





فالتبيعة هى مصدر الإلهام الأساسى لما تحتويه من عناصر مختلفة مثل الخطوط والمساحات والأشكال والملامس والألوان وغيرها وتخضع العناصر جميعها لقوانين الطبيعة المتغيرة، مما يصعب عملية الحصر على الإنسان لاختلاف الأشكال والأنماط بصورة دائمة. ولأن المصمم يقضى معظم وقته فى الاستلهام، نجد أن معظم المصممين يتمتعون بحساسية شديدة عن غيرهم من حيث إدراك الأشكال وما تحمله المعاني.

الأفكار والطبيعة





يمر المصمم بعمليتين خلال عملية استلهام الطبيعة وما بها من ثراء:

• الأولى: وهي مرتبطة بالمصمم داخلياً وبقدراته الإدراكية و الثقافة التي نشأ بها وما يتمتع به من قدرات فسيولوجية و بيولوجية.

• الثانية: خارجية متمثلة في علاقته بالطبيعة وكيفية رؤيته لما حوله من العناصر.

الأفكار والطبيعة



الأفكار والطبيعة

وكلما كانت البيئة المحيطة بالمصمم جذابة، شجعه ذلك على أن يعكس جمالها بطريقة مبتكرة و تلقائية. و مع ظهور العديد من الأبحاث العلمية في القرن العشرين، تمكن المصمم من كشف عدة جوانب للطبيعة لم يكن يدركها من ذي قبل. فالطبيعة لم تعد تعنى المظاهر والأشكال الخارجية فقط، وإنما القوانين والانظمة التي تحكم سائر الكائنات الحية و النباتات بداية من المظهر الخارجي و حتى أدق الخلايا والجزيئات. وبذلك تطور مفهوم الطبيعة ليشمل جميع القوى المسيطرة على الكون.



الأفكار والطبيعة

العين المبدعة ترى في الطبيعة وباختلاف البيئة من البر إلى البحر يختلف مفهوم الطبيعة نسبة إلى كل مصمم. فكل عنصر من البيئة المحيطة مثل اوراق الأشجار وقواقع البحر يحتوي على عدة أسس مختلفة من التصميم تنعكس في نظامه. فمثلاً قد تتشابه أمواج البرح في هيئتها ولكنها لا تتطابق مثلها مثل بصمات الإنسان وغيرها من عناصر النظام.

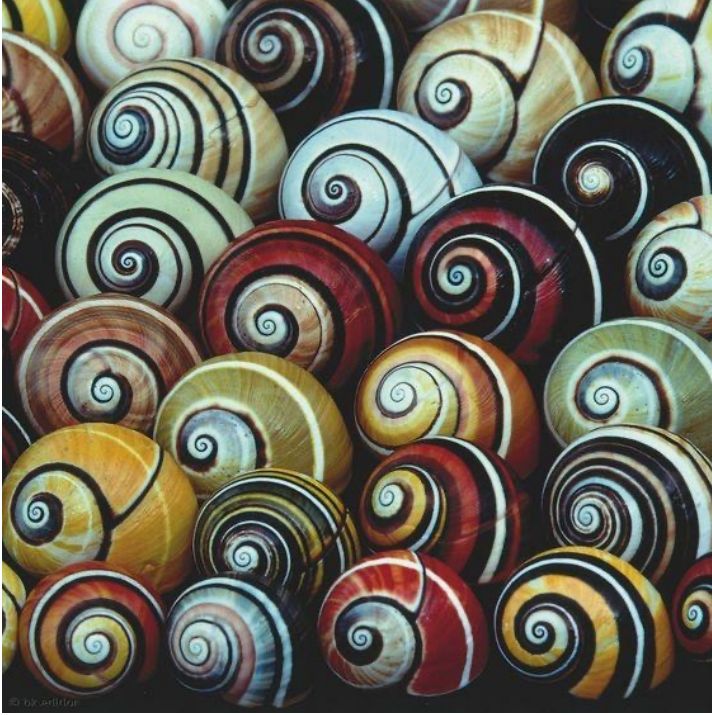
العديد من التصميمات المختلفة والتي تكون على درجة كبيرة من النظام والدقة والمهمة الأساسية للمصمم هي اكتشاف العلاقات ما بين هذه العناصر و الاختيار من بينها وإعادة صياغتها بما يُحقق هدفه التعبيري وبذلك يضع أنسب الحلول للمشكلات التصميمية.



الأفكار والطبيعة

نتيجة لتنوع الطبيعة المرئية الملحوظ، تُعد هي المكان الأمثل للبحث عن عناصر التصميم المختلفة. هذا بالإضافة إلى الطبيعة غير المرئية و التي تمكن العلماء من ملاحظة دقائقها و الكشف عن الكثير من أسرارها باستخدام المجاهر والعدسات المكبرة والتي كشفت عن الكثير من العلاقات و النماذج التي لم تكن مرئية بالعين المجردة.





وعناصر الطبيعة وما تنطوي عليه من نظم وقوانين هي البداية لأي مصمم يبحث عن الإلهام. وقد يجرب المصمم متغيرات متعددة في البداية ثم يلجأ إلى تثبيت متغير واحد على الأكثر. فمثلاً؛ قد يستخدم المصمم المربع كوحدة أساسية في التصميم مع تثبيت مساحتها و لونها و تغيير حركاتها و تكراراتها فقط. فمثلاً يُمكن أن يزيد من كثافتها في بعض أجزاء العمل الفني و يقلل منها في الجزء الآخر.

الأفكار والطبيعة



ولعلك تشعر الآن بأهمية الدور الذي تلعبه الطبيعة والمناخ في بناء النظرة الجمالية وانعكاسها على الإبداع الفني. إليك بعض المواقع الهامة التي سوف تُساعدك في عملية الاستلهام من الطبيعة:

• [/https://www.nationalgeographic.com/](https://www.nationalgeographic.com/)

• [/https://500px.com/](https://500px.com/)

ومن المصادر الأخرى التي يستلهم المصمم منها الأفكار هي مشاهدة أعمال المصممين الآخرين وهناك بعض المواقع المفيدة في ذلك مثل:

• [/https://www.behance.net/](https://www.behance.net/)

• [/https://www.pinterest.com/](https://www.pinterest.com/)

• [/https://dribbble.com/](https://dribbble.com/)

الأفكار والطبيعة



الخاتمة:

في هذه المحاضرة تعرفنا على أهم مدارس التصميم في العالم وتأثيرها على تطور الفن والتصميم، ثم تعرفنا على أهمية وأهداف التصميم والفرق الواضح بين الفن والتصميم وكذلك المراحل الخاصة بعملية التصميم، وفي النهاية تعرفنا على علاقة التصميم بالطبيعة التي خلقها الله سبحانه وتعالى.





Thank You